Types of Slurring in the Syriac Language (a comparative Semitic linguistic study)

Amal Addie Pauls
University of Baghdad/ College of Languages
amal.a@colang.uobaghdad.edu.iq

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i143.3896

Abstract

This research deals with the types of diphthongs in Syriac language, compared to Semitic languages such as Arabic and Hebrew, which share this phenomenon. The mention of the most important types of diphthongs in these languages is with the aim of reaching grammatical rules and phonetic provisions that distinguish these languages from all other languages. The phenomenon of immersion is one of the living phenomena in Semitic languages, and it has attracted the attention of many linguists and grammarians. The diphthong is a phonetic phenomenon that occurs because of some adjacent sounds on each other, and the goal of the dwarfing is to reduce the pronunciation of some sounds in the tongue of the speaker, the reader, the chanter, or the chanter. It also diphthong appears clearly during hymns, intonation, or recitation in Semitic languages, especially in the Arabic language. Diphthong of (*nun*) is a natural phenomenon that occur in all Semitic languages, and it is the most fonts in which this phenomenon occurs. In this research, we used the comparative method, which compares the diphthong phenomenon in Syriac language with its sister languages like Akkadian, Hebrew, Aramaic and Arabic, in order to know the results of this diphthong.

Key words: Slurring, Pronouns, Nouns, Verbs.

أنواع الإدغام في اللغة السريانية (دراسة لغوية سامية مقارنة)

المدرس المساعد أمل أدي بولص
جامعة بغداد/ كلية اللغات
قسم اللغة السريانية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يدرس هذا البحث أنواع الإدغام في اللغة السريانية، مقارنة باللغات السامية كاللغتين العربية والعبرية اللائي يشتركن في هذه الظاهرة. إنّ ذكر أهم أنواع الإدغام في هذه اللغات بهدف الوصول إلى قواعد نحوية وأحكام صوتية تتماز بها هذه اللغات عن اللغات الأخرى كافة. تُعدّ ظاهرة الإدغام من الظواهر الحية في اللغات السامية وقد لاقى اهتمام كثير من علماء اللغة والنحويين. إنّ الإدغام ظاهرة صوتية تحدث بسبب تأثير بعض الأصوات المتجاورة ببعضها، وإنّ الهدف من الإدغام هو تخفيف اللفظ والوقوف على بعض الأصوات في لسان المتكلم، أو القارئ، أو المرنم، او المرتل، ويظهر الإدغام بصورة جلية في أثناء الترتيل أو الترنيم أو التجويد في اللغات السامية خاصة في اللغة العربية. تعد ظاهرة إدغام (النون) لفظاً ظاهرة طبيعية تحصل في جميع اللغات السامية، ومن أهم الأصوات التي تحصل فيها هذه الظاهرة. لقد اتبعنا في هذا البحث على المنهج المقارن يقارن ظاهرة الإدغام في اللغة السريانية مع شقيقاتها من اللغة الأكدية والعبرية وآرامية العهد القديم والعربية بهدف الوصول الى معرفة نتائج هذا الإدغام.

الكلمات المفتاحية: الإدغام، الإدغام في الضمائر، الإدغام في الأسماء، الإدغام في الأفعال.

المقدمة

تشترك اللغات السامية في كثير من الخصائص والظواهر اللغوية، ونجد ان كثير من الحالات تتشابه، بل تصل احياناً الى حد التطابق، وهذا يدل على ان أصل هذه اللغات هي لغة واحدة.

ان ظاهرة الإدغام من الظواهر اللغوية التي تميزت بها اللغات السامية دوناً عن بقية اللغات الأخرى. تتم ظاهرة الإدغام وفق قواعد صوتية، اذ انها غالباً ما تأتي لتسهيل عملية النطق لوقوع بعض الأصوات من مخارج مختلفة او بعيدة عن بعضها البعض.

نلحظ من بين هذه الأصوات التي يحصل فيها الإدغام في اللغات السامية هو صوت النون، وان هذا الصوت يدغم في اللغة السريانية في بعض الحالات أكثر من بقية اللغات السامية، ويعوض عن هذه النون صوت اخر مجاور له ويشدد ذاك الصوت، وفي بعض الحالات يفيد هذا الصوت للوقاية خاصة للشخص المتكلم عند اتصال الفعل بضمائر المفعولية. كذلك يدغم في اللغة السريانية كثير من الأصوات أخرى، ومن ضمن هذه الاصوات التي لها صفات ومخارج نفسهما لصوت النون.

يحصل الإدغام في اللغات السامية في الضمائر والأدوات والاسماء والافعال، ويظهر الإدغام بشكل واضح في حرف النون لفظاً وخطاً، وفي بعض الحروف مثل (ܠ, ܕ, ܨ, ܟ) التي تجمع في مفردة (ܠܕܨܟ) الهنا فضلا عن حرف الراء، وكذلك في حروف الفعل المضاعف والفعل الاجوف والفعل النوني وفي بعض من الأفعال الشاذة. تأخذ هذه الحروف علامة البطلانة*. أي يكتب هذا الحرف، ولكن لا يلفظ في اللغة السريانية. يحصل الإدغام لهذه الحروف إذا كانت ساكنة وسبب يعود لصعوبة نطق هذه الحروف وهي ساكنة، اما إذا كانت متحركة يسهل علينا نطق هذه الحروف ويتم لفظها بصورة صحيحة. يوفر الإدغام جهد عضلي للمتكلم بدل ان ينطق حرفان يحملان الصفة نفسها ويتفقان على مخرج نفسه، وبذلك يتم دمج بين هذه الصفات والمخارج الحروف من حيث شدتها او قوتها ورخاوتها وهمسها وجهرها، وكذلك الامر مع ترقيقها او تفخيمها او تكرارها.

سنتناول في هذا البحث أنواع الإدغام لفظاً وخطاً، وايضاً سنتناوله في بعض الأدوات والضمائر والاسماء والافعال أي في الأفعال المضاعفة والافعال النونية والافعال الجوفاء والافعال الشاذة.

الهدف: دراسة أنواع الإدغام خطاً ولفظاً في الأسماء والافعال في اللغة السريانية مقارنة باللغة الاكدية والعبرية وآرامية العهد القديم والعربية.

مشكلة البحث: ظاهرة الإدغام في اللغات السامية لها أسباب ودلالات اما بسبب صعوبة اللفظ او حذف حرف لأسباب قواعدية.

المنهجية: اعتمدنا في البحث المنهج المقارن والمنهج التحليلي في تحليل الظاهرة اللغوية ومقارنتها مع اللغة الاكدية والعبرية وآرامية العهد القديم، والعربية.

الإدغام لغةً واصطلاحاً

الإدغام في اللغة: أدغم الشيء في الشيء، أي أدخله فيه، وأدغم الحرف في الحرف (الهواري، ص548). أما الإدغام في الاصطلاح فهو عملية حذف حرف أو ادغامه في الحرف الذي يليه مع تضعيف الحرف المدغم فيه تعويضاً عن الحرف المحذوف (إسماعيل، 2000م، ص308، 309)، ويسمى الادغام في اللغة السريانية **ܡܶܕܰܓ ܓܘܫܕܐ** (دريان، 1913م، ص 36). يحصل الإدغام بصورة عامة مع حرف النون الذي يحدث في بعض الضمائر، والأدوات، والاسماء، والافعال.

ان صوت النون هو من الأصوات اللثوية، وهو صوت انفي مجهور، يتم نطقه بجعل طرف اللسان متصلاً باللثة، مع خفض الطبق، ليفتح المجرى الانفي، واحداث ذبذبة في الاوتار الصوتية، وان الهواء الخارج من الرئتين يمر في التجويف الانفي (عبد التواب، 1997م، ص49). يحصل الإدغام في هذا الصوت كلما اتى ساكناً وذلك لصعوبة نطق هذا الحرف او الصوت، اما إذا كان متحرك فيسهل علينا نطقه ولفظه بصورة واضحة. إذا وقع حرف النون بين الأصوات الشفوية (ب، پ، م، و،) والشفوية الاسنانية (ڤ، ف) والاسنانية (ذ، ظ، ث) والاسنانية اللثوية (د، ض، ت، ط، ز، ژ، س، ص) واللثوية (ل، ر، ن) والغارية (چ، ش، ج، ى) والطبقية (گ، ك، غ، خ)، لا يلفظ هذا الصوت كلما اتى ساكناً. اما إذا اتى هذا الصوت قبل الأصوات اللهوية (ق) (موسكاتي، 1993م، ص48) والحلقية (ح، ع) والحنجرية (ء، ه) فيلفظ وان كان ساكناً. السبب الاخر للفظ هذا الصوت، إذا اتى ساكناً مع الأصوات ذات صفات مثل صوتي (ق، ء) التي تعد من الأصوات الشديدة أو الانفجارية و (ح، ع، ه) فهي من الأصوات الاحتكاكية أو الرخوة. لذلك يلفظ هذا الصوت وان كان ساكناً. اما إذا اتى بين الأصوات الضعيفة من حيث شدتها فانه لا يلفظ وان كان ساكناً.

يقسم الإدغام الى قسمين رئيسيين هما أ- الإدغام لفظاً ب- الإدغام حرفاً (خطاً)

الإدغام لفظاً: يحدث هذا الإدغام بصورة عامة إذا توالى حرفان نطعيان* إذا كان الأول منهما مرققاً ساكناً والثاني مقسى، ويُقسيان كلاهما ويُدغمان لفظاً لا خطاً ويسمى هذا النوع بإدغام المثلين (غلام، 1989م، ص506)، أو المتجانسين (دريان، 1913م، ص37) نحو: **ܩܝܡ** (أقيم) **ܨܝܡ** (أصغى) عوضاً عن

يَمْصبط - يَمْيبط. نلحظ ان الحرف الأول من الفعل الاجوف (أقيم . أصغى) الذي هو حرف التاء اتى مرققاً وساكناً بينما الحرف الثاني أي حرف التاء الثانية فهي مشددة لذلك ادغمت التاء الثانية مع الأولى ولفظت مشددة. يظهر هذا النوع من الإدغام في الأفعال المزيدة التي تبني لبناء المجهول او المطاوع، ويأتي على وزن **يَمْفَعْل** لبناء المجهول في زمن الماضي وحاضره **مِمْفَعْل** وفي المستقبل **يَمْفَعْل**. يأتي هذا النوع من الإدغام في الفعل الاجوف اذ تحذف حركة الحرف المزيد (التاء) في جميع تصاريفه. اذ توالى حرفان نطعيان متشابهين في الصفة والمخرج. اما إذا توالى حرفان نطعيان ليسا متشابهين في الصفة، فيسمى بإدغام المتقاربين (حسان، 1994م، ص279، 283) و(غلام، 1989م، ص506)، أو بإدغام المتجاورين فيدغم الحرف الثاني مع الحرف الأول لفظاً، ويظهر لفظ الحرف الثاني ويشدد، أدغم حرف التاء مع حرف الطاء اي يدغم الحرف الثاني مع الحرف الأول ويقسيان نحو، **يَمْطْبَع** (طبع) عوضاً عن **يَمْطْبَع** (ابونا، 2001م، ص37)، وهو على الوزن المزيد **يَمْفَيِّد***. نلحظ بان صوت حرف الثاء هو من الأصوات الاسنانية يحمل صفة (الرخو، المهموس، المرقق) الذي طغى عليه صوت حرف التاء وهو من الأصوات الاسنانية اللثوية ومن صفاته (الشديد، المهموس، المرقق)، وبعدها أدغم مع صوت حرف الطاء، وهو أيضا من الأصوات الاسنانية اللثوية الذي من صفاته (الشديد، المهموس، المُفخم). وان هذان الصوتان من المخرج نفسه. والفرق بين صوتي الطاء والتاء هو صفة التفخيم الذي يحملها صوت الطاء، لذلك طغى صوت الطاء على صوت التاء المرقق. ان الاصوات المفخمة هي الأصوات التي تنطق برفع مؤخرة اللسان نحو الطبق، اما الأصوات المرققة هي التي تنطق دون رفع مؤخرة اللسان نحو الطبق. (انيس، 1975م، ص62) و(عبد التواب، 1997م، ص46،47).

نجد هناك امثلة كثيرة ينطبق عليها حالة الإدغام؛ إذا توالى فيها حروف نطعية وهي (التاء، والدال، والطاء)، نحو: **يَمْظِمَ** ظُلِمَ، **يَمْنْبْ** انكسر، **يَمْذْبْ** ذُكِرَ، **يَمْنْدْ** انشق. تلفظ هذه الأفعال باللفظ الغربي على حد قول اقليميس يوسف داود **يَمْذْبْ، يَمْظْبْ، يَمْنْدْ، يَمْنْبْ**. مرققة عن بعض العامة لتخفيف مع مد حركة ما قبلها (داود، 1896م، ص297، 298) و (Kiraz, 2012, P125).

كذلك نجد هذه الحالة في اللغة العربية في الفعل ادَّعى أصله ادتْعى على وزن افتَعل (الغلاييني، 1944م، ص213) ادغمت التاء مع الدال.

نلحظ ان هذه الحالة موجودة في اللغة العبرية أيضا وهي ادغام الحروف ذات المخارج المتقاربة في ابنية الفعل وزن (הִתְפַּעֵל) نحو (טָנַף وسخ– הִתְ+טָנַף، ثم تقلب التاء الى طاء اي הִטְטַנֵּף ثم تدغم הִטַּנֵּף توسخ وكذلك דִּרְדֵּר دهور، يصبح הִתְ+דִּרְדֵּר ثم تقلب التاء الى دال הִדְּדִרְדֵּר ثم تدغم مع فاء الفعل الدال وتشدد دلالة الادغام نحو הִדַּרְדֵּר تدهور. اما إذا تشابه الحرف أي من نفس المخرج نحو נָחַת هبط فعند اسناد الفعل الى

المتكلم يضاف اللاحقة تاء المتكلم (ܬܝ) في الماضي أي يكون بالشكل التالي ܢܚܬ+ܬܝ في هذه الحالة تدغم تاء الفعل مع تاء المتكلم فيصبح ܢܚܬܝ هَبَطتُ. (https://lib.cet.ac.il/pages/item.asp?item=13731).

الإدغام حرفاً (خطأً): وهو عملية حذف حرف من المفردة، ويحدث هذا النوع من الإدغام في الأفعال المضارعة للأفعال النونية والافعال الجوفاء وفي بعض الاوزان للأفعال المضاعفة وفي بعض الأسماء والضمائر والادوات. اذ يكتب هذا الحرف ولا يلفظ في بعض الحالات، ويضع فوق هذه الحروف علامة (البطلانة) في اللغة السريانية.

تظهر في بعض المفردات في اللغة السريانية الإدغام لفظاً وحرفاً نحو مفردة ܒܝܕܐ (كنيسة) وفي اللفظ الغربي ܟܢܫܐ، ܟܝܒܝܕܐ (شبكة) بدل من ܟܝܒܝܕܐ (ابونا، 2001م، ص37). نجد في هذه المفردات ادغام صوت الدال مع صوت التاء، فصوت الدال هو الأصوات الاسنانية اللثوية صوت (الشديد/ المجهور/ المرقق)، بينما صوت التاء الذي هو من المخرج نفسه لصوت الدال ومن صفاته (الشديد/ المهموس/ المرقق) والفرق بينهما هو الجهر والهمس، فطغت صفة الهمس على الجهر. فالأصوات المهموسة هي الأصوات التي تهتز بها الاوتار الصوتية بينما الأصوات المجهورة لا تهتز بها الاوتار الصوتية (بشر، 2000م، ص250). اما عند جمع مفردة ܒܝܕܐ ـ ܒܝܬܬܐ وفي اللفظ الغربي ܟܢܫܐ . ܟܢܝܫܐ (منا، 1975م، الأصول الجلية، ص40)، ومفردة ܟܝܒܝܕܐ ـ ܟܝܒܝܬܬܐ فيقلب حرف الدال على صوت التاء ويركخ حرف التاء الى صوت الثاء أي يقلب من صوت التاء الى صوت الثاء ليتجانس معه في الهمس والترقيق، وتقدم صفة الشدة على صفة الرخوة. ان الفرق بين صوتي الدال والتاء اللذان يعدان من المخرج نفسه هو ان صوت الدال مجهور بينما صوت التاء مهموس ويحملان الصفة نفسها من الشدة والترقيق، وهذه الحالة تسمى بالإدغام المتقاربين او المتجاورين. اما في مفردة ܒܝܕܐ (جديد)، فنجد كيف ان صوت الدال تغير الى صوت الذال بسبب حركة ما قبل حرف الدال القصيرة وتغير معها صوت التاء الى صوت الثاء ليتجانس معه من حيث رخاوة الصوت، لان الدال والتاء من الأصوات الاسنانية اللثوية اما الذال والثاء فهي من الأصوات الاسنانية، والفرق بين هذين الصوتين الجهر والهمس، فقد طغى صوت الثاء على صوت الذال، وان صوت الثاء لا تهتز فيه الاوتار الصوتية عند نطق هذا الصوت مثل صوت التاء، والفرق بين الصوتين هو الشدة والرخاوة. (إبراهيم، 1975م، ص46،47،61).

نجد كثير من المفردات في السريانية الغربية تأخذ علامة بطلانة دون إدغام الحرف الذي يلي الحرف المدغم، لان جرت عادة في اللفظ الغربي ان لا يشدد الحرف المدغم عكس اللفظ الشرقي الذي يقبل تشديد الحرف

المدغم مثل: ܡܬܟܬܒ ܡܬܟܬܒ. ܢܟܬܒ ـ ܢܟܬܒ (الكفرنيسي، 1962م، ص12)، ܢܟܬܒ ـ ܢܟܬܒ فاكهة، ويعوض عن هذا التشديد في اللفظ الغربي بمد حركة الحرف ما قبل الحرف المحذوف لفظاً.

وكذلك الحال مع ܡܕܡ . ܟܕܡ . ܡܕܡ . ܟܬܒܐ . ܟܬܒ . ܡܬܟ . ܫܬܟ . ܥܬܐ . ܡܫܬܐ . ܡܕܒܬܐ . ܫܦܬܐ . ܒܬܐ . ܠܟܐ . ܠܡܬܐ. (بحار، شعوب، ادوية، جزار، جبار، مَنٌ، حنك، سنة، مسكينة، مدينة، سفينة، مشتراة، لبنة) (الكفرنيسي، 1962م، ص13).

أولاً: الإدغام في الضمائر

يظهر هذا النوع من الإدغام بشكل واضح في اللغات السامية مثل اللغة السريانية والعبرية والآرامية والاكدية اذ يدغم حرف النون مع حرف التاء مع تشديد حرف التاء تعويضاً عن حرف النون المدغم. بينما حافظت اللغة العربية على اظهار ولفظ صوت النون في هذه الضمائر. يحدث هذا الإدغام في بعض ضمائر الرفع المنفصلة، نحو:

ܐܢܬ، אַתָּה (אנתה)، atta (anta)، أنتَ.

ܐܢܬܝ، אַתְּ، atti (anti)، أنتِ.

ܐܢܬܘܢ، אַתֶּם، attunu (antunu)، انتمُ.

ܐܢܬܝ (منا،1975م، الأصول الجلية، ص137)، אַתֶּן (كمال، 1982م، ص88، 137)، attina (antina) انتنَ، (سليمان، 2005م، ص185). ونلحظ ان هذه النون في ضمير الرفع المنفصل للشخص المخاطب المذكر لم تكن موجودة في الآرامية القديمة אַת (الذييب، 2006م، ص30) بل ظهرت في آرامية العهد القديم אַנְתְּ . אַנְתְּ أنتَ (قوزي، 2006م، ص73)، وان هذا الضمير هو مفردة سامية مشترك تشترك بها جميع اللغات السامية. نرى وجود حرف النون في اللغة السريانية في ضميري المخاطب والمخاطبة، وكذلك الحال مع ضميري المخاطبين والمخاطبات مع وضع علامة (بطلانة) فوق حرف النون دلالة على عدم نطق هذا الحرف مع تشديد حرف التاء الذي يليه. اما في اللغة العبرية فلا وجود لهذه النون، بل يعبر عنها بتشديد حرف التاء وذلك بوضع علامة التشديد وسط حرف التاء دلالة على حذف هذا الحرف نحو אַתָּה و אַת وللجمع אַתֶּם و אַתֶּן. اما في اللغة الاكدية فيحذف حرف النون ويكرر حرف التاء تعويضاً عن حرف النون المحذوف نحو attunu, atta. نجد ان اللغة العربية كيف حافظت على نطق وكتابة حرف النون في هذه الضمائر وبسبب يعود الى وجود حركة على حرف او صوت النون، بينما في بقية اللغات السامية اتى هذا الحرف ساكناً. يرجح ظهور هذه النون للشخص المخاطب أو المخاطبة لتمييز بين المذكر والمؤنث. كذلك الحال مع مفردة سُنْبُلَة

اذ نلحظ في اللغة الاشورية البابلية لا وجود لحرف النون في هذه المفردة، وكانت تلفظ وتكتب شوبْلْتُو šuḫḫulti وأيضا في اللغة العبرية שִׁבֹּלֶת أو שִׁבֳּלֶת أما في الآرامية שִׁבְּלְתָּא وفي السريانية ܫܒܠܬܐ أو ܫܒܠܬܐ سنبْل (لصيغة المذكر) تجمع جمعاً مذكراً ܫܒܠܬ̈ܐ و ܫܒܠܬ̈ܝ، أضافوا عليها تاءً فأصبحت ܫܒܠܬ̈ܐ أو ܫܒܠܬ̈ܐ سنبلة (صيغة المؤنث)، (منا،1975م، قاموس كلداني ـ عربي، ص474،764)، وهناك راي يقول بان الأسماء المجردة عند إضافة لها تاء التأنيث غالباً ما يحذف معها حرف من الحروف الاصلية (داود، 1896م، ص129). نلحظ أيضا ان هذه المفردة في لغات جنوب الجزيرة والحبشة تلفظ وتكتب بدون نون (سَبْل)، (ولفنسن، 1929م، ص288).

إذا ما عرفنا طبيعة هذه الأصوات وما يجاورها من أصوات أخرى، نستنتج بان تلك الأصوات تتأثر بعضها ببعض في ضمير (أنت)، وبان صوت حرف الالف وحرف النون وحرف التاء له صفات ومخارج خاصة بكل صوت، فصوت الالف شديد/ مهموس/ مرقق/ متحرك اما صوت النون فهو متوسط/ مجهور/ انفي/ ساكن/ وصوت التاء شديد/ مهموس/ مرقق/ متحرك او ساكن.

يعود السبب في هذا الإدغام ان صوت حرف النون من الأصوات اللثوية القريبة من الأصوات الاسنانية اللثوية وهو لصوت حرف التاء، اذ يعد قريب من المخرج. ان حرف النون من صفاته: متوسط/ مجهور/ انفي، وقد اتى ساكن ووقع بين أصوات شديدة الصفات، ومهموسة ومرقة ومتحركة.

يجوز حذف الالف خطاً ولفظاً في ضمائر الرفع المنفصلة عند إضافة هذا الضمير الى الاسم، وبهذه الطريقة تتصل مباشرة بالاسم، فنقول ܟܬܒܢܐ ـ ܟܬܒ ܐܢܐ (انا متعافٍ) ضمير الرفع المتكلم. ويجوز حذف الالف مع النون في ضمير الرفع للشخص المخاطب مع إبقاء حركة الالف واضافتها للحرف الذي سبقه نحو: ܟܬܒܬ ـ ܟܬܒ ܐܢܬ. وكذلك الحال مع ضمير الرفع للشخص المخاطبة ܟܬܒܬ ـ ܟܬܒ ܐܢܬ. اما ضمير الرفع للشخص الغائب، فيحذف منه حرف الهاء نحو: ܟܬܒܗ ـ ܟܬܒ ܗܘ. ويحذف حرف الهاء من ضمير الشخص الغائبة لفظاً وليس خطاً نحو: ܟܬܒܐ ܗܝ. اما في ضمير المتكلمين، فيحذف حرفي النون والحاء الساكنة نحو: ܟܬܒܢܝ ـ ܟܬܒ ܠܝ. ويحذف من ضمير الرفع المخاطبين والمخاطبات الالف والنون مع حذف حرف النون الذي سبق ضمير الرفع نحو: ܟܬܒܬܘܢ ـ ܟܬܒ ܐܢܬܘܢ. ܟܬܒܬ̈ ـ ܟܬܒ ܐܢܬ. لا يحصل أي تغيير لضميري الغائبين والغائبات فيقال ܟܬܒ ܗܘ ـ ܟܬܒ ܗܝ (منا، 1975م، الأصول الجلية، ص138).

يحذف لفظاً بعض الحروف عند اسناد المفردة الى الضمائر المتصلة او عند اسنادها الى ضمائر الفاعلية او المفعولية، وبما انها تأتي في وسط او نهاية المفردة فلا يحصل فيها ادغام نحو:

ܐܒܘܗ (ابوهُ)، ܩܛܝܠܐ (قتلوهُ)، ܐܝܕܗ (يداهُ). ويحذف بعض الحروف لفظاً عند تصريفها في زمن الماضي لجمع الغائب نحو: ܐܚܕܘ (اخذوا)، ولا تُحذف إذا كان قبلها حرف الواو او الياء نحو: ܩܪܘ (دعوا)، ܒܕܘ (بدأوا)، (داود، 1896م، ص118). يمكن حذف الياء مع النون في جمع الغائبات لتصريف الفعل في زمن الماضي نحو: ܟܬܒ - ܟܬܒܝܢ (كتبنَ) ويتساوى لفظ الغائب مع لفظة الغائبات في السريانية الشرقية. اما في السريانية الغربية تحتفظ بحرف الياء نحو: ܟܬܒ. ويحصل اتصال ضميري النصب للمذكر والمؤنث ܗܘ، ܗܝ عند اسنادهما الى ضمائر المفعولية في زمن الماضي والمضارع والامر، وتدغم الالف والنون وتقلب الى الهاء فتصبح ܟܬܒܗܘ - ܟܬܒܗܝ. (كتبتُهم وكتبتُهنَّ)، بدلا من ܟܬܒܝܢ ܗܘ - ܟܬܒܝܢ ܗܝ. ولا سيما أيضا مع المصدر الميمي ܡܟܬܒܢܐ ܗܘ - ܡܟܬܒܢܐ. ܡܟܬܒܬܐ ܗܝ - ܡܟܬܒܬܐ. (منا، 1975م، الأصول الجلية، ص325).

نلحظ سقوط حرف الياء في بعض المفردات الدالة على الزمان نحو: ܐܒܪܟ (أمس)، ܩܕܡܐܝܬ (اول أمس)، ܐܒܪ - ܐܒܪܐ (متى)، ܡܝܬܝܬ (بغتة)، (منا، 1975م، الأصول الجلية، ص331) و (داود، 1896م، ص118،119).

ثانياً: الإدغام في الأسماء

يحدث هذا الإدغام بصورة عامة مع حرف النون في بعض الاسماء، خاصة إذا كان هذا الحرف ساكن بعد حرف التاء المحرك او المكرر حيث يكتب ولا يلفظ، نحو:

ܡܕܝܢܬܐ مدينة، ܫܒܝܬܐ سفينة، ܠܒܬܐ لبنة libintum (libittum)، ܫܢܬܐ سنة šattum (šantum) ܐܢܬܬܐ امرأة (داود، 1896م، ص120) و(إسماعيل، 2000م، ص310).

نلحظ بان كل تاء بعدها حرف الالف (ܐ) التي تكون مزقوفة في اللغة السريانية يقابلها تاء مربوطة في اللغة العربية، وتكون ساكنة وتلفظ مفتوحة. اذ يدغم حرف النون لفظاً إذا اتى قبل حرف التاء المربوطة. وعندما تجمع هذه الأسماء تعود فتظهر النون في النطق، إذا كانت محركة وغالبا ما تحرك هذه النون بحركة الزقاف، ويرقق حرف التاء الذي بعد حرف النون ويلفظ ثاءً، نحو:

ܡܕܝܢܬܐ - ܡܕܝܢܬܐ مدن، ܫܒܝܬܐ - ܫܒܝܬܐ سفن. اما مفردة (ܡܝܡܚܝܬܐ - ܡܝܡܚܝܢܬܐ) التي تعني (مسكينة) فيختلف اللفظ الشرقي عن اللفظ الغربي (ܡܣܟܢܬܐ ـ ܡܣܟܝܢܬܐ) تلفظ (ܡܣܟܢܬܐ) (دريان، 1913م، ص27،37،38)، وكذلك الامر مع مفردة مشتراه (ܙܒܢܐ - ܙܒܝܢܐ) (ܙܒܢ ـ ܙܒܢܬܐ)، فتلفظ هذه النون في اللفظ الشرقي على الرغم من انها ساكنة ويحرك ما قبل النون بحركة الزلام الشديد. اما في اللفظ

الغربي فتسقط هذه النون لفظاً ويضع فوق حرف النون علامة (بطلانة)، ويلفظ ما قبل حرف النون بصوت الياء اذ يحرك بحركة الحباص (منا، 1975م، الأصول الجلية، ص19) و(داود، 1896م، ص167). نرى ان اصل الفعل للمفردة (ܡܗܰܟܶܝ ـ ܡܗܰܟ̈ܶܝܬ̈ܐ) هو من الفعل (ܗܟܝ) سَكَنَ، هدأَ، الذي آخره حرف النون لذلك احتفظ اللفظ الشرقي باللفظ هذه النون للمفردة المؤنثة التي لا تختلف عنها صيغة المذكر ܡܗܰܟ̈ܶܝ فقط بإضافة حرف التاء اليها أي تاء التأنيث. نجد عند لفظ هذه النون الساكنة في اللفظ الشرقي ظاهرة التشديد لان بدون تشديد هذا الصوت لا يمكن نطقه وهو ساكن، وبما ان اللفظ الغربي لا يقبل التشديد غالباً؛ لذلك اسقطوها في اللفظ. اما مفردة (ܙ̈ܰܒ̈ܢܐ ـ ܙ̈ܰܒ̈ܢ̈ܬ̈ܐ) (ܙ̈ܒ̈ܢ̈ܐ ـ ܙ̈ܒ̈ܢ̈ܬ̈ܐ) من الفعل ܙܒܢ (اشترى، ابتاع) الذي ينتهي كذلك بحرف النون؛ والتي تعني للمذكر (مشترى، مبتاع)، وللصيغة المؤنث (شراء، ثمن، قيمة). ان تضاف نون أخرى الى اسم الفاعل من الفعل نفسه في ܡܰܙ̈ܒ̈ܢ̈ܢ̈ܐ (بياع، بائع). (منا، 1975م، قاموس كلداني ـ عربي، ص187).

نجد هناك بعض الأسماء أسقط عنها حرف النون بمرور الزمن مع بقاء اثار التشديد بعد الحرف المحذوف، نحو:

ܒ̈ܰܪ̈ܐ ـ ܒ̈ܰܪ̈ܢ̈ܐ كنز، ܗ̈ܰܟ̈ܢ̈ܐ ـ ܗ̈ܰܟ̈ܰܢ̈ܐ ـ ܒ̈ܶܟ̈ܢ̈ܐ ـ ܒ̈ܶܟ̈ܰܢ̈ܐ . ܫ̈ܝ̈ܒ̈ܠ̈ܬ̈ سنبلة (الكفرنيسي، 1962م، ص29)، ܣ̈ܗ̈ܰܕ̈ܐ ـ ܣ̈ܗ̈ܰܕ̈ܰܐ حنطة (منا، 1975م، قاموس كلداني . عربي، ص251)، ح ط ا (ه) ـ ح ن ط (ه) (إسماعيل، 2000م، ص 309)، (ܒ̈ܰܛ̈ܐ ـ ܒ̈ܰܛ̈ܰܐ) جانب (ܣ̈ܰܛ̈ܐ ـ ܣ̈ܰܛ̈ܰܐ اصلها ܣ̈ܰܛ̈ܰܐ) حنك (داود، 1896م، ص120، 189). ܒ̈ܰܪ̈ܐ ـ ܒ̈ܶܪ̈ܢ̈ܐ ـ ܒ̈ܰܪ̈ܰܢ̈ܐ، ܥ̈ܙ̈ . ܥ̈ܙ̈ܙ̈ عنزة، ܒ̈ܰܩ̈ܐ ـ ܒ̈ܰܩ̈ܰܐ، ܐ̈ܢ̈ . ܐ̈ܢ̈ܢ̈ انف. كذلك الحال مع مفردات ܙ̈ܰܣ̈ܓ̈ܰܐ أصلها ܙ̈ܰܣ̈ܓ̈ܰܕ̈ܐ أخرى، ܗ̈ܰܙ̈ܐ . ܗ̈ܰܙ̈ܰܐ أصلها ܗ̈ܰܙ̈ܰܢ̈ܐ تينة ܒ̈ܶܛ̈ܐ أصلها ܒ̈ܶܛ̈ܰܐ جبنة (دريان، 1913م، ص435). عند جمع هذه الأسماء في اللغة العبرية يشدد حرف الذي يلي حرف المدغم بدل من حرف النون المحذوف نحو: אַפַּיִם، גַּבִּים، עִזִּים. وكذلك عند إضافة مثل هذه الأسماء الى ضمائر الجر المتصلة نحو: אַפַּי . גַּבַּי . עִזִּי.

وهناك امثلة كثيرة في اللغة السريانية عن حذف النون خطاً، ويبقى تأثير هذا الحرف المحذوف لفظاً اذ لا يركخ أي لا يرقق حرف الذي يلي النون، بل يشدد نحو:

ܡ̈ܰܗ̈ܰܕ̈ܐ ـ ܡ̈ܰܗ̈ܰܕ̈ܰܐ عطاء، ܡ̈ܰܒ̈ܟ̈ܐ ـ ܡ̈ܰܒ̈ܟ̈ܰܐ منجل، ܡ̈ܰܒ̈ܛ̈ܐ ـ ܡ̈ܰܒ̈ܰܛ̈ܰܐ منبعة (داود، 1896م، ص492).

وهناك أسماء كثيرة يحذف منها صوت حرف النون لفظاً نحو:

ܓܒܪܐ (جبار)، ܓܒܒ (جنب) (داود، 1896م، ص119، 120)، وكذلك في العبرية גֵּב ـ גֵּבְ ظَهرْ، جنب (كمال، 1982م، ص87، 88). لان طبيعة صوت (الجيم المعطشة) الكَمل والكاف والباء هي من الأصوات الانفجارية الشديدة (بشر، 2000م، ص247)، ويقع بينهما صوت النون وهو صوت انفي ضعيف مقارنة بالأصوات الانفجارية او الشديدة. كذلك الحال مع مفردات ܟܒܢܐ (لُبان)، ܓܙܘܪܐ (خازن). اما في مفردة ܡܢܐ (مَنّ) تسقط النون الأولى مع بقائها في الثانية وتشديدها (داود، 1896م، ص120).

نجد كثيراً من الأسماء في اللغة السريانية حافظت على صوت حرف النون لان هذا الصوت اتى مشددة في اغلبها نحو: ܓܢܒܐ ـ ܓܢܢܒܐ (جنة) تجمع ܓܢܝܐ وايضاً لان أصل الفعل هو الفعل المضاعف الذي ينتهي بحرف النون ܢ ـ ܣܢܐ، وكذلك الحال مع مفردة ܫܢܐ ـ ܫܢܢܐ تجمع ܫܝܢܐ (سن) من أصل الفعل المضاعف الذي ينتهي بحرف النون ܢ ـ ܚܢܐ. ايضاً ܫܢܐ ـ ܫܢܝܐ عنب. يرجح وجود حرف النون المكرر في مفردتين: ܓܢܒܐ ـ ܓܢܢܒܐ جنة، ܫܢܐ ـ ܫܢܢܐ سن، ونلحظ عدم تشديد صوت التاء بعد صوت النون المشدد، بل يقلب الى صوت الثاء المرقق، لان لا يفضل تشديد حرفين في مفردة واحدة في اللغة السريانية. اما في مفردتين ܐܙܕܒܐ ـ ܐܙܕܒ* (أرنب) ܡܕܝܢܐ (شرق). فقد أتت هذه النون بعد ساكن قبله متحرك بحركة قصيرة، فوجب الوقوف على هذه النون منعاً لالتقاء الساكنين.

وهناك بعض من المفردات في اللغة السريانية تسقط عنها حرف اللام ولا تدغم إذا تكرر الحرف، بل يضع فوق الحرف المكرر علامة (بطلانة)، وهذا حرف هو من الأصوات اللثوية وهو من المخرج نفسه لحرف النون نحو: ܡܡܠܠܐ (كلام)، ܡܛܠܠܐ (مظلَّة). اما في هذه المفردات فتلفظ اللام في اللفظ الشرقي، نحو: ܐܓܓܐ (راعٍ)، ܐܓܓܝ (أمواج)، ܓܓܝ (عرائس)، ܐܓܓܐ (غلات)، ܫܓܓܐ ـ ܫܓܓܝ (عِلَل) (داود، 1896م. ص119).

أما في اللغة العبرية فيدغم حرف اللام المحذوف مع حرف الشين ويشدد مثل הַשָּׁמֶשׁ (الشمس) إذ يرجح ان أداة التعريف (הַ) كانت سابقا (הַל) ولا تظهر اللام (ל) نطقاً ولا كتابة مثل (הַשָּׁנָה) وقد حذفت اللام وعوض عنها بتشديد الحرف الأول من المفردة (سيد مصطفى رضي، أداة التعريف، 54)، وهذا العامل واضح تماماً في اللغة العربية عند دخول لام التعريف على اسم مبدوء بحرف شمسي، اذ يكتب حرف اللام ولا يلفظ ويشدد الحرف الذي يليه تعويضاً عن الحرف المحذوف. تعد جميع الحروف الشمسية والتي هي (التاء، والثاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، واللام، والنون) من الحروف ذات مخارجها الاسنانية والاسنانية اللثوية واللثوية. ويظهر ايضاً هذا الإدغام في اللغة العربية من خلال التجويد نحو قوله تعالى: وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ

وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (97)، يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ [النحل:93، 97]، تدغم النون في الياء او اللام او الميم في كلمتين متجاورتين ويشدد الحرف الذي يلي هذا الإدغام. وتدغم النون أيضا إذا أتى بعدها بعض الحروف وهي (اللام، والراء، والياء، والواو، والميم، والنون) التي تجمع في كلمة (يرملون)، نحو قوله تعالى: إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10)..... فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا (65) [الكهف:10، 65]، مَن رَبُّكَ؟ وما دِينُكَ؟ ومَن نَبِيُّكَ؟ [إبراهيم: 27]، (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)، فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ [الإنبياء:94]، كذلك قَوله تعالى: اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ ۚ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ [الشورى: 47]، إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ [الحجر:9]، إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (23) ..... يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [الإنسان: 23،31].

توجد في بعض الحالات في اللغة السريانية كما هو في اللغة العربية ادغام مفردتين من المخرج نفسه الذي يسمى بإدغام المثلين او المتجانسين، نحو: **ܒܓܕ ܟܕܟ** . **ܣܗܝ ܕܗܦܟ** (صرخ بشدة، حرس الحصن). اما النوع الثاني من الادغام فيسمى بإدغام المتقاربين او المتجاورين **ܐܒܗ ܣܝܕ** ـ **ܟܗܒܟ ܕܒܗ** ـ **ܟܝ ܗܕܝܟ** (أب حر، عمل جبار، فكر نير). قد يدغم الثاني في الأول على غير قياس في مفردة **ܕܒܚ ܗܕܐ** (ذبح هذا) فتصبح **ܕܒܚܐ** (دريان، 1913م، ص37).

أما في اللغة الاكدية فيدغم حرف النون مع حرف التاء في بعض الصفات نحو:

Lemunum شرير lemuttum – lemuntum شريرة

عندما تؤنث صفة Lemunum تدغم النون مع حرف التاء ويكرر الحرف، وكذلك الحال مع مفردة ma'adtum ma'attum – (كثيراً) يدغم حرف الدال الساكن مع حرف التاء ويضاعف الحرف التاء (سليمان، 2005م، ص167)، لأنها من حروف النطعية لذلك وجب ادغامها.

يظهر ادغام حرف النون في اللغة السريانية في بعض الأدوات اذ تدغم النون مع الميم وتشدد هذه الميم، نحو: **ܡܡܚܕ** ـ **ܡܝ ܡܚܕ** (ابداً، قط) **ܡܥܟܕ** (بغتة) أصلها مَن **ܥܟܕ** (منا، 1975م، الأصول الجلية، ص331). توجد هذه الحالة ايضاً في اللغة العربية نحو: إلاّ ـ إن لا، إما ـ إن ما، مما ـ من ما، ممن ـ مِن مَنْ، عمّا– عن ما (إسماعيل، 2000م، ص309).

ثالثاً: الإدغام في الأفعال

يحدث هذا الإدغام بصورة عامة في الأفعال المضاعفة والافعال النونية والافعال الجوفاء والشاذة في اللغة السريانية. ويحدث الإدغام في الأفعال المضاعفة في كل من اللغة العربية والعبرية.

1- الأفعال المضاعفة: توجد الأفعال المضاعفة في جميع اللغات السامية كالسريانية والعربية والعبرية والاكدية، ويسمى هذا الإدغام في اللغة العربية بإدغام المثلين (غلام، 1989م، ص509) أي يكرر الحرف من جنس نفسه، اللذان يتفقان في الصفة والمخرج. والفعل المضاعف هو ما كان عين الفعل ولامه من جنس واحد أي ثانيه وثالثه من جنس واحد، نحو: ܙܠ ـ ذهب ـ ذهب دخل (منا، 1975م، الأصول الجلية، ص212).

סַב – סָבַב احاط، גַּל . גָּלַל دحرج، שַׁל . שָׁלַל سلب، מַד . מָדַד قاس (عبد التواب، 1983م، ص65،66). ويحذف عين الفعل عند بناء الفعل على وزن (הִפְעִל) فيصبح (הֵפֵל) نحو הֵסֵב من סָבַב وהֵגֵל من גָּלַל وقد استعيض عن التشديد بإطالة الحركة التي تسبق الحرف المدغم بان تكون حركة الصيري الطويلة (الشامي، 1997، ص149). وفي اللغة العربية يدغم حرف الثاني في حرف الثالث نحو: رَدَّ – رَدَدَ، مَدَّ – مَدَدَ (غلام، 1989م، ص512). كذلك الامر في اللغة الاكدية itanqar – ittanqar يتنقر – يتنقر (سليمان، 2005م، ص223).

إذا اجتمع مثلان متحركان في مفردة واحدة وجب ادغام الأول في الثاني اذ يسكن الحرف الأول من حرف المضاعف ويدغم في الثاني. لان لا يمكن ادغام الحرف المتحرك الا بعد تسكينه. كما نلحظ اختلاف عدد الحركات في الفعل المضاعف من لغة الى أخرى، فمثلا اللغة السريانية يحرك الفعل المضاعف بحركة واحدة أذ يكون فاء الفعل ساكناً أي اوله، وثانيه محركاً بحركة الفتح دائماً أي عين الفعل اما لام الفعل فيكون ساكناً أيضاً أي ثالثه. لذلك تسكن عين الفعل وتنتقل حركته الى الفاء الفعل، وبعد ذلك يدغم في لام الفعل. اما في اللغة العبرية فان الفعل المضاعف يحرك بحركتين الأول منهما بحركة القماص أي الفتح الطويل وثانيه بحركة بفتاح أي الفتحة وثالثهما يكون ساكناً فتنتقل حركة العين الفعل الى فاء الفعل كما في اللغة السريانية وتحذف حركة القماص ويدغم الحرف الثاني في الحرف الثالث من الفعل، نحو: (הֵסֵב من סָבַב وהֵגֵל من גָּלַל). اما في اللغة العربية فيحرك الفعل المضاعف بثلاث حركات وهي الفتحة فيدغم الحرف الثاني في الحرف الثالث من الفعل ويشدد تعويضا عن حذف الحرف الثالث. وكذلك الحال في اللغة الاكدية يدغم حرف الثالث المحرك من الفعل المضاعف في الحرف الثاني ويشدد الحرف الثاني تعويضاً عن الحرف المحذوف من الفعل.

أما إذا كان الفعل المضاعف من الوزن الرباعي أي ما كان اوله وثالثه من جنس واحد نحو: **ڤوڤڤ ڤوڤڤ** فهذا الفعل لا يحصل فيه ادغام، بل يتصرف مطلقاً كالفعل الرباعي (منا، 1975م، الأصول الجلية، ص212).

يحصل الإدغام في بعض الاوزان الفعل المضاعف ويفك الإدغام في بعض الاخر، ويمكن تلخيصها في نقاط الاتية:

1- يدغم الفعل المضاعف في وزن الثلاثي المجرد على وزن **ڤڤڭ - ڤڤ**. بانتقال حركة عين الفعل الى فاء الفعل.
2- يفك الإدغام في الفعل المضاعف على الوزن المشدد **ڤيڭ - ڤيو** تكون فاء الفعل محركة بحركة قصيرة وهي الفتاح أي الفتحة اما عين الفعل فتحرك بحركة زلام القصير أي الكسرة ويشدد الحرف الثاني من الفعل المضاعف.
3- يدغم الفعل المضاعف في الوزن إفعَل . إبَز . تحرك الالف بحركة الفتح القصير أي الفتاح، ويدغم فاء الفعل مع عين الفعل ويحرك بحركة الزلام السهل أي الكسر القصير ويشدد اما لام الفعل فتكون ساكنة دائماً.
4- يفك ادغام الفعل المضاعف في وزن المطاوع **يەڤيڭ - يەڤيو**، ولكن يدغم في صيغة الامر نحو **يەڤڤ**.
5- يفك ادغام الفعل المضاعف في وزن المطاوع **يەڤڤڭ - يەڤڤو**.
6- يدغم الفعل المضاعف في وزن مبني للمجهول **يەەڤڤڭ - يەەڤڤ**.
7- نلحظ مما تقدم كلما اتى حرف الفعل المضاعف غير محرك يدغم في الحرف المحرك من الفعل.

2- الأفعال النونية: توجد في اللغات السامية أفعال نونية. يحصل فيها بعض التغييرات من حيث نطق حرف النون من عدم نطقه أو ادغامه في بعض الافعال. تحصل هذه التغيرات في بعض اللغات السامية مثل اللغة السريانية والعبرية والاكدية اما في اللغة العربية فلا يحصل أي تغيير. ان الفعل النوني هو كل فعل ابتدأ بحرف النون. يحصل الإدغام في حرف النون في بعض الأفعال مثل **ڭڤ** ولا يحصل الإدغام في بعض الآخر مثل **ڭڤڈ** . **ڭسڤ** . **ڭسڭ** يدغم حرف النون لفظاً وخطاً إذا جاء ساكن بعد متحرك في زمن المضارع وصيغة الامر على الوزن المجرد فعِل . **ڭڤ** وايضاً على وزن **ڤيڭ ڤڤ** وعلى وزن **يەەڤڤڭ يەەڤڤ** وفي جميع تصاريفه. السبب يعود الى نطق حرف النون في الأفعال النونية من عدم نطقه في بعض الأفعال أخرى، وهي مجاورة هذا الحرف لطبيعة حروف أخرى. فمثلا إذا جاور حرف النون كل من الأصوات الشفوية التي هي (الباء، والپاء، الميم، والواو).

فان حرف النون يدغم في تصريفه على وزن افعل ﺃﻓﻌﻴﻞ، نحو: ﺃﺑﺪ - ﺃﻓﻴﺪ (ﺃﺑﺪ - ﺃﺑﻴﺪ) (ﺃﺑﺲ - ﺃﺑﺲ) (ﺃﺑﺪ - ﺃﺑﺪ). وايضاً إذا جاور هذا الحرف الأصوات الاسنانية اللثوية التي هي (الدال، والضاد، والتاء، والطاء، والزاي، والسين، والصاد)، فتدغم حرف النون على نفس الوزن، نحو: (ﺃﺑﺪ - ﺃﺑﺪ) (ﺃﺑﺲ - ﺃﺑﺲ) (ﺃﺑﻚ - ﺃﺑﻚ) (ﺃﺑﺦ - ﺃﺑﺦ). وكذلك الحال مع الأصوات الطبقية كصوت الكاف والكاف، نحو: (ﺃﺑﺐ - ﺃﺑﻴﺐ) (ﺃﺑﻪ - ﺃﺑﻴﻪ) (ﺃﺑﻚ - ﺃﺑﻴﻚ) (ﺃﺑﺦ - ﺃﺑﺦ) (ﺃﺑﻪ - ﺃﺑﻪ) (ﺃﺑﺲ - ﺃﺑﺲ) (ﺃﺑﻚ - ﺃﺑﻴﺪ) (ﺃﺑﺦ - ﺃﺑﺦ) (ﺃﺑﻪ - ﺃﺑﻪ). اما إذا جاور هذا الصوت مع الأصوات اللهوية والحلقية والحنجرية التي هي (القاف، والعين، والحاء، والهمزة، والهاء) فانه يلفظ هذا الصوت، نحو: (ﺃﺑﺐ - ﺃﺑﻴﺐ) (ﺃﺑﻪ - ﺃﺑﻴﻪ) (ﺃﺑﻪ - ﺃﺑﻴﻪ) (ﺃﺑﺐ - ﺃﺑﻴﺐ) (ﺃﺑﻪ - ﺃﺑﻴﻪ) (ﺃﺑﻪ - ﺃﺑﻴﻪ) (ﺃﺑﺦ - ﺃﺑﺦ) وشذ عن قاعدة الأصوات هذه الفعل (ﺃﺑﻪ - ﺃﺑﻴﻪ). وبما ان صوت النون من الأصوات اللثوية وهو صوت انفي مجهور متوسط يجمع بين الشدة والرخاوة (إبراهيم، 1975م، ص66)، يتم نطقه بجعل طرف اللسان متصلا باللثة مع خفض الطبق، ليفتح المجرى الانفي واحداث ذبذبة في الاوتار الصوتية، وان الهواء الخارج من الرئتين يمر في التجويف الانفي (عبد التواب، 1997م، ص49). وإذا وقع هذا الصوت بين الأصوات اللهوية والحلقية والحنجرية يلفظ لوجود مسافة لوصول الهواء الخارج من الرئتين الى اللثة والحنجرة لجهاز النطق لدى الانسان. على عكس الأصوات الأخرى التي تعد من المخرج نفسه او قريبة من المخرج.

اما في اللغة العبرية فان الفعل النوني او ما يسمى بالفعل الناقص يعامل في الزمن الماضي معاملة السالم تماماً نحو:

נָפַל سقط، נָפַח نفخ، נָחַת هبط، נָתַן أعطى، נָגַשׁ اقترب، נָגַע وصل، נָטַע غرس، נָבַח نبح، נָהַק نهق. (عبد التواب، 1983م، ص58).

اما في الزمن المستقبل، فتدغم فاء الفعل في عين الفعل، الا إذا كانت عين الفعل حرفاً من حروف الحلقية نحو (נחת, נעל, נהג, נאם). فتبقى فاء الفعل، لان الحروف الحلقية لا تقبل الإدغام ولا التشديد. ويلحق بنوني فاء الفعل לָקַח (اخذ) الفعل לָקַח (اخذ) الذي تدغم فاؤه مع عينه في المستقبل نحو יִקַּח، وهو الفعل נָתַן أعطى نحو יִתֵּן (الشامي، 1997م، ص148). فيما يتعلق بالفعل לקח نرى انه الفعل الوحيد الذي تدغم لامه وتعامل معاملة النون في الأفعال الناقصة وفي رأينا انه أصل اللام في هذا الفعل هي نون وقد حصل تبادل صوتي فأصبحت لام وتقابل بالعربية نَفَح بمعنى اخذ شيء من شيء وقياساً على ضده من المعنى، هو الفعل נָתַן أعطى (יִתֵּן). كذلك تسقط النون (فاء الفعل) في الوزن المزيد بالهاء ((הִפְעִיל) فيصبح (הֵעִיל) وتشدد

عين الفعل نحو ܢܦܠ سقط ܗܦܝܠ، ܢܦܚ نفخ ܗܦܝܚ، ܢܓܫ اقترب ܗܓܝܫ، ܢܓܥ وصل ܗܓܝܥ، ܢܛܥ غرس ܗܛܝܥ (رشاد الشامي، 149). قد تدغم النون الفعل في اللغة العربية من الوزن الانفعال مع إضافة ميماً أخرى تظهر في التشديد، نحو: امحى أصله انمحى على وزن انفعل (الغلاييني، 1944، ص213). يظهر هذا الفعل في بعض اللهجات نحو: انمحي . امحي (إسماعيل، 2000م، ص309).

أما في اللغة الاكدية فان الفعل النوني يدغم ويضعف الحرف الذي يلي حرف النون دلالة على التشديد (سليمان، 2005م، ص223) نحو: innakis – nankis indin – iddin

3- الأفعال الجوفاء: توجد في اللغة السريانية أفعال يدغم حرف الواو في تصريفها، والفعل الاجوف هو ما كان حرفه الثاني من حروف العلة، وحروف العلة في اللغة السريانية هي (ܐ.ܗ.ܘ.ܝ)، (Kiraz,2012, P31,59). ويأتي على وزن واحد فقط في المجرد، وهو ان يكون اوله مزقزفاً في زمن الماضي ومربوصاً (معصوصاً) أي مضموماً في المضارع نحو، قِم . نقوّم قام . يقوم، وُم . نوُوّم. حِس . نحوّس (ܫܕ ܒܓܕܢ. 1983م. ص 95) ماعدا الفعل ܡܝܬ ـ ܢܡܘܬ مات . يموت بدلاً من (ܡܘܬ)الذي يكون محبوصاً في زمن الماضي ومضموماً في زمن المضارع. اما الفعل ܣܡ ـ ܢܣܡ وضع . يضع، فيكون مزقزفاً في زمن الماضي ومحبوصاً في زمن المضارع بدلاً من ان يكون مضموماً (ܢܣܘܡ). ان أصل الفعل الاجوف هو (قوِم) (منا، 1975م، الأصول الجلية، ص245). مفتوح الواو وعند تصريفه في زمن المضارع تدغم الواو الاصلية مع الواو الفعل المضارع (ܢܩܘܡ) فتصبح (ܢܩܡ) على عكس تصاريف الفعل المجرد في الأفعال الأخرى. اذ تكون الواو فيها رواحاً أي تلفظ مثل حرف (o) في اللغة الإنكليزية.، وتدغم هذه الواو ايضاً في صيغة الامر نحو، ܩܘܡ. ܩܘܡܘ. ܩܘܡܘ. ܩܘܡܝܬ. (ܡܫܬܘܕܥ.1978م. ص ܣܥܕ). نرى وجود هذه الحالة في اللغة العربية اذ يدغم حرف الواو في الفعل قوو وتقلب الى الالف نحو: قوى وتدغم الواو في قوَّة (غلام،1989م ص522).

4- الأفعال الشاذة: وهي الأفعال التي تشذ عن القاعدة العامة، وتحذف منها بعض من الحروف مثل حرف اللام او الهاء او الياء. ويختلف تصريفها عن باقي الأفعال، اذ يحذف حرف من حروف الفعل اثناء تصريفه في زمن الماضي او المضارع او الامر نحو: ܣܥܕ (صعد) تحذف اللام من عين الفعل للفعل صعد سلَق في زمن المضارع يقال نَسِق بدل من نَسلِق ويأخذ فاء الفعل حركة عين الفعل للحرف المحذوف. اما في صيغة الامر فيقال سِق اذ تحذف عين الفعل منه. تعود هذه اللام للظهور مرة أخرى على وزن المشدد ܦܥܠ فَعَّلَ، وتحذف هذه اللام مرة أخرى على الوزن افعل ܐܦܥܠ . ܐܙܕ بدل من ܐܙܗܠ مع انتقال حركة حرف المحذوف الى عين الفعل. كذلك الحال مع الفعل ܐܙܕ (ذهب)

تكتب اللام في تصريف الفعل في زمن الماضي للشخص المتكلم والغائبة ولا تلفظ اذ توضع فوقها علامة بطلانة ܠ̰ܗܒ (ذهبتُ) ܠ̰ܗܒ (ذهبتْ) وترجع للظهور في بقية التصاريف. وبذلك تنتقل حركة اللام الى ما قبلها في جميع تصاريف الفعل الماضي. وأيضا تكتب هذه اللام في تصريف الفعل الحاضر ولا تلفظ للأشخاص المتكلمين، والمخاطبين، والغائبين، والمتكلمة والمخاطبة، والغائبة، والمتكلمات، والمخاطبات، والغائبات. كذلك الحال تكتب اللام ولا تلفظ في تصريف المضارع للأشخاص المخاطبون، والغائبون، والمخاطبة، والمخاطبات، والغائبات. اما في صيغة الامر فتحذف الالف لفظاً وخطاً في جميع الصيغ. ويرجح اسقاط صوت اللام لفظاً ما بعد صوت حروف العلة وهي (الالف، الواو، والياء) إضافة الى صوتي التاء والنون. اما الفعل ܝܗܒ (اعطى) تحذف عين الفعل الهاء لفظاً، وتعود للظهور مجدداً في صيغة اسم الفاعل او الحاضر المعلوم ܡܗܒ للشخص الغائب، والمتكلم، والمخاطب. اما للشخص المتكلمة، والمخاطبة، والغائبة، والمتكلمين، والمخاطبين، والغائبين، والمتكلمات المخاطبات، والغائبات، تسقط لفظاً ويشدد الحرف الذي بعد حرف الهاء نحو: ܡܗܲܒ̰ܬ ܐ̰ܢ̰ ـ ܢ̰ܗܲܒ̰ ـ ܢ̰ܗܲܒ̰ ـ ܢ̰ܗܲܒ̰ܝ ـ ܢ̰ܗܲܒ̰ܐ ـ ܢ̰ܗܲܒ̰ ـ ܢ̰ܗܲܒ̰ܬ ـ ܢ̰ܗܲܒ̰ܝܢ ـ ܢ̰ܗܲܒ̰ܬܝ. اما في صيغة الامر يحذف حرف الياء من الفعل فنقول ܗܒ. اما الفعل ܝܗܒ الذي هو مضارع الفعل ܝܗܲܒ اذ يدغم حرف النون مع حرف التاء ويشدد هذا الحرف. فنقول ܢ̰ܗܒ ـ ܢ̰ܗܒ ـ ܢ̰ܗܒ ـ ܢ̰ܗܒ ـ ـ ܢ̰ܗܒ ـ ܢ̰ܗܒ ـ ܢ̰ܗܒ (منا، 1975م، الأصول الجلية، ص282،283). ان هذا الفعل موجود في اللغة العبرية، وقد حصل فيه ابدال صوتي بين صوتي اللام والنون فيقال נָתַן. نلحظ أيضا كيف تحذف الياء من الفعل المثال ܝܠܕ ـ ܝܠܕ (عَلَمَ، جلس) عند تصريفه في زمن المضارع فنقول ܝܠܕ ـ ܝܠܕ مع تشديد عين الفعل. اما الفعل ܝܟܠ ـ ܐ̰ܟܠ ـ ܐ̰ܟܠ ܟܡ̰: ܐ̰ܟܠ. (منا، 1975م، الأصول الجلية، ص239).

يفك ادغام الياء في تصريف الفعل الشاذ في زمن الماضي (ܫܬܐ) فيصبح (ܫܝܐ ـ ܫ̰ܐ) عاش. وكذلك الحال في صيغة الامر (ܫܒ ـ ܫܐ ـ ܫ̰ܐ ـ ܫ̰ܬܝ) (منا،1975م، الأصول الجلية، ص285،286). ونلحظ ايضاً وجود هذه الحالة في اللغة العربية اذ يجوز الإدغام او فك ادغام الياء في صيغة الامر (حيَّ . حيي . احيَ)، (الغلاييني،1944م، ص215) و(غلام، 1989م، ص521).

يجب فك إدغام النون في نون الوقاية في اللغة السريانية نحو، ܝܒܚܢ̰ܢ̰ ينتخبونني، لان قد مد ما قبل حرف النون بحركة طويلة، وأيضا بسبب عدم وجود علامة التشديد في اللغة السريانية مع وجوده لفظاً لا خطاً. اما في اللغة العربية فتدغم نون الرفع مع نون الوقاية نحو، أَتُحجُّونّي في الله واصلها اتحاجوننني، ويعبر عن هذا التشديد بوضع علامة فوق النون دلالة على التشديد (غلام، 1989م، ص523).

الاستنتاجات

1- يظهر الإدغام في اللغة السريانية في الضمائر، والأدوات، والاسماء، والافعال.

2- يدغم حرف النون مع حرف التاء في اللغة السريانية والآرامية والعبرية والاكدية في ضمائر الرفع المنفصلة.

3- ان حرف النون هو حرف قلق يدغم في اللغة السريانية والعبرية لفظاً وخطاً في بعض المواقع ولا يلفظ في اللغة العربية إذا جاء بعده حرف الياء واللام والميم والنون والراء اثناء تجويد او قراءة القران الكريم.

4- ان ظاهرة الإدغام تتم لأسباب صوتية لها علاقة بشدة اصوات الحروف.

5- ان ظاهرة الإدغام تتم قواعدياً في زمن الماضي والمضارع وصيغة الامر لبعض الأفعال في اللغة السريانية اما في اللغة العبرية فيظهر على الوزن المزيد بالهاء.

6- ان أداة التعريف الهاء في اللغة العبرية فيها ادغام ضمني أي ان محذوفة فيها حرف اللام مسبقاً، ويظهر الامر عند دخولها على الأسماء لإحداث التعريف.

7- يأتي الإدغام لتسهيل عملية اللفظ في بعض المقاطع أو الأصوات.

8- يدل التشديد على حذف حرف لدلالة على الإدغام أو يعوض عن الإدغام بالتشديد دلالة على الحذف.

9- في السريانية والعبرية تدغم الحروف التي تكون من مخارج نفسها او متقاربة كالتاء والطاء والدال نحو ܙܗܠܡ ظُلِمَ، ܙܗܬܒܪ انكسر، ܙܗܕܟܪ ذُكِرَ، ܙܗܬܦܬܚ انشق، وفي العبرية הִטַּנַּף توسخ او التاء والدال הִדַּרְדֵּר تدهور، وكذلك التي تكون من نفس المخرج مثل التاء والتاء נָחַתִּי هَبَطتُ.

10- يأتي الإدغام على نوعين اما بحذف الحرف تماماً او بإسقاطه لفظاً.

11- يشترط في الادغام تشديد الحرف المدغم او إطالة حركة الحرف الذي يسبقه.

12- تكون جميع حروف الفعل في اللغة العربية محركة على وزن فَعَلَ لذلك يظهر صوت حرف النون، اما الفعل في اللغة السريانية فيكون محركاً بحركة واحدة وهي العين الفعل لذلك يختفي صوت النون إذا اتى ساكناً بين أصوات ضعيفة، ويظهر صوت النون بين أصوات المرققة.

13- فيما يتعلق بالفعل לָקַח نرى انه الفعل الوحيد الذي تدغم لامه وتعامل معاملة النون في الأفعال الناقصة نحو יִקַּח، ونعتقد بان أصل اللام في هذا الفعل هي نون وقد حصل تبادل صوتي فأصبحت لام، وتقابل بالعربية نَفَّح بمعنى اخذ شيء من شيء.

المصادر

القرآن الكريم

1- ابونا، البير (2001م)، *قواعد اللغة الآرامية*، أربيل.
2- إسماعيل، خالد (2000م)، *فقه اللغات العاربة*، اربد.
3- انيس، إبراهيم(1975م)، *الأصوات اللغوية*، الطبعة الخامسة، مكتبة الانجلو المصرية.
4- بشر، كمال(2000م)، *علم الأصوات*، القاهرة.
5- حسان، تمام(1994م)، *اللغة العربية معناها ومبناها*، الدار البيضاء، المغرب.
6- داود، اقليميس يوسف(1896م)، *اللُمعة الشهية*، الطبعة الثانية، موصل.
7- دريان، يوسف(1913م)، *كتاب الاتقان*، بيروت.
8- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن(2006م)، *معجم المفردات الآرامية القديمة*، الرياض.
9- الشامي، رشاد(1997م)، *قواعد اللغة العبرية*، ط2، القاهرة.
10- الغلاييني، مصطفى(1944م)، *جامع الدروس العربية*، تحقيق وتعليق مجدي فتحي السيد، القاهرة.
11- سليمان، عامر (2005م)، اللغة الاكدية، موصل.
12- عبد التواب، رمضان(1997م)، *المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي*، القاهرة.
13- عبد التواب، رمضان(1983م)، *قواعد الساميات*، القاهرة.
14- غلام، أنجب(1989م)، *الاعلال والابدال والإدغام في ضوء القراءات القرانية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، اللغة العربية، كلية التربية للبنات المكة المكرمة، السعودية.
15- قوزي، يوسف متي، روكان محمد(2006م)، *قواعد آرامية العهد القديم*، بغداد.
16- الكفرنيسي، بولس الخوري(1962م)، *غراميطق اللغة السريانية*، بيروت.
17- كمال، ربحي (1982م)، *دروس اللغة العبرية*، بيروت.
18- منا، يعقوب اوجين(1975م)، *الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية*، بيروت.
19- منا، يعقوب اوجين(1975م)، *قاموس كلداني . عربي*، بيروت.
20- موسكاتي، سباتينو(1993م)، *مدخل الى نحو اللغات السامية المقارن*، ترجمة مهدي المخزوني، الطبعة الأولى.
21- مصطفوي، سيد مصطفى رضي، معصومي، امير صالح (شتاء 1390هـ. ش/ 2011م)، *أداة التعريف (ال) في اللغة العربية والعبرية*، مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، العدد 21.

22- الهواري، صلاح الدين، *المعجم الوسيط، عربي- عربي*، بيروت.

23- ولفنسن، إسرائيل(1929م)، *تاريخ اللغات السامية*، الطبعة الأولى، مصر.

24- Kiraz, George Anton (2012), *A Grammar of the Syriac Language*, USA.

25-ܬܼܕ ܒܝܓܕܢܐ. ܟܬܒܟܬܘܢ ܕܡܫܝܚܝܬܐ(1983ܡ) ܚܒܝܫܐ ܕܒܝܬ ܡܪܝ ܡܪܬܐ..

26-ܡܘܕܝܢ . ܟܬܒܟܬܐ ܕܒܝܬ ܢܘܗܪܐ(1978ܡ). ܐܘܪܗܡ ܡܘܕܝܢ. ܐܝܪܟ..

27- https://lib.cet.ac.il/pages/item.asp?item=13731. 12,3,2022

توضيحات

* هي علامة توضع فوق الحرف للدلالة على عدم نطقه.
* الحروف النطعية هي (الدال، والطاء، والتاء) وتسمى ايضاً بالأصوات الاسنانية اللثوية الانفجارية.
* هذا الوزن لبناء المطاوع.
* تلفظ النون أيضا بدون إضافة ال التعريف اليها.